

لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي الْآيَاتِ يَوْمَ وَلَا آيَاتِهِمْ وَلَا رُحُوفُهُمْ وَلَا آيَاتُهُمْ إِلَّا
وَلَا آيَاتُهُمْ إِلَّا حُرُوفُهُمْ وَلَا آيَاتِهِمْ وَلَا مَسَامِكُ آيَاتِهِمْ وَالْقَوْلُ لِلَّهِ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿١٠﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُخَوِّنُونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَأْذِنُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
لَعَنَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٢﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ
فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُهُمَا لَكَسَبُ مَا أَكْسَبُوا قَدْ خَلَتْ أَرْسَالُكُمْ وَإِلَيْنَا مُّيْتًا ﴿١٣﴾

نہی کی جہ یوں کے لئے اپنے اپنے باپ (کے سامنے بے پردہ آنے) میں کوئی گناہ نہیں ہے، نہ اپنے بیٹوں کے، نہ اپنے بھائیوں کے، نہ اپنے بھتیجوں کے، نہ اپنے بھانجوں کے، اور نہ اپنی عورتوں کے، اور نہ اپنی کنیزوں کے (سامنے آنے میں کوئی گناہ ہے۔) اور (اے خواجمن!) تم اللہ سے ڈرتی رہو۔ یقین جانو کہ اللہ ہر بات کا مشاہدہ کرنے والا ہے۔ ﴿۵۵﴾

پس اللہ اور اُس کے فرشتے نبی پر رُود کیجیے ہیں۔ اے ایمان والو! تم بھی اُن پر رُود کیجیو، اور خوب سلام بھیجا کرو۔ ﴿۵۶﴾ جو لوگ اللہ اور اُس کے رسول کو تکلیف پہنچاتے ہیں، اللہ نے دُعا اور آخرت میں اُن پر لعنت کی ہے، اور اُن کے لئے ایسا عذاب تیار کر رکھا ہے جو ذلیل کر کے رکھ دے گا۔ ﴿۵۷﴾ اور جو لوگ مؤمن مردوں اور مؤمن عورتوں کو اُن کے کسی جرم کے بغیر تکلیف پہنچاتے ہیں، اُنہوں نے بہتان طرازی اور کھلے گناہ کا یہ جھانپنے اور چلا دیا ہے۔ ﴿۵۸﴾

(۴۶) جیسا کہ سورہ نور (۲۴:۳۱) میں گزر چکا ہے، بعض مفسرین نے فرمایا ہے کہ اس سے مراد مسلمان عورتیں ہیں، لہذا غیر مسلم عورتوں سے بھی پردہ ضروری ہے، لیکن چونکہ متعدد احادیث سے ثابت ہے کہ غیر مسلم عورتیں ازواج مطہرات کے پاس جایا کرتی تھیں، اس لئے امام راضی اور علامہ آلوسی نے اس بات کو ترجیح دی ہے کہ "اپنی عورتوں" سے مراد اپنے سیل جمل کی عورتیں ہیں، چاہے مسلمان ہوں یا کافر۔ ان سے پردہ واجب نہیں ہے۔ جن حرہ لوگوں سے پردہ واجب نہیں ہے، ان کی تفصیل سورہ نور کی مذکورہ آیت میں گزر چکی ہے۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جلد ۱۱ ص ۲۰

ترجمہ شیخ الحدیث حضرت مولانا محمد امجد الحسن ریس
تفسیر شیخ الاسلام حضرت علامہ شبیر احمد عثمانی مدظلہ

انوار احسنات و اشکائیں بہار

جناب محمد ولی رازی صاحب درجہ اولیٰ و ثانیٰ نور سلیم صاحب جود و علم

دارالافتاء دارالعلوم

لاہور، پاکستان

وعنه أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي اللَّيْلَةِ الزَّهْرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَغْرَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تُعَرِّضُ عَلَيَّ». أخرجه الطبراني في «الأوسط» بسند ضعيف، لكن يتقوى بشواهد.

وعنه أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ بَعْدِ أُغْلِثْتُهُ». أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» له من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عنه، ومن طريقه الديلمي، وقال ابن القيم: إنه غريب.

قلت: وسنده جيد، كما أفاده شيخنا.

وعنه أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ نَائِياً وَكُلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكاً يَلْغِي، وَكَفَى أَمْرَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ، وَكَتَبْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيداً أَوْ شَفِيعاً»^(١). أخرجه العشاري، وفي سنده محمد بن يونس، وهو الكديمي، متروك الحديث.

وهو عند ابن أبي شيبة، والتميمي في «ترغيبه» والبيهقي في «حياة الأنبياء» له باختصار: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ نَائِياً أُبْلِغْتُهُ».

وأخرجه في «الشعب» بلفظ: «مَنْ عَبدَ يَسْلَمَ عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهَا مَلَكاً يَلْغِي» والباقي سواء. وأورده ابن الجوزي من طريق الخطيب، وأتهم به محمد بن مروان الشدي، ونقل عن العقيلي أنه قال: لا أصل لهذا الحديث من حديث الأعمش، وليس بمحفوظ. انتهى. وقال ابن كثير: في إسناده نظر.

وقوله «نائباً»: يعني بعداً، كما فسّره الرواية الأخرى.

وعن زين العابدين علي بن الحسين بن علي أن رجلاً كان يأتي كلَّ غداة فيزور قبر النبي ﷺ ويصلي عليه، ويصنع في المساء مثل ذلك،

(١) في ج: وشفيحاً. وانظر صفحة ٢٣١، وانظر (التهذيب) ص ٣٤٦-٣٤٧.

القول البديع

في الصلاة على الحبيب البشير

(صلى الله عليه وسلم)

للإمام الحافظ المورخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي
وُلِدَ سَنَةَ ٨٢٩ هـ - وَتُوفِيَ سَنَةَ ٩٠٢ هـ
وَحَسْبُكَ اللَّهُ تَعَالَى

النص الكامل

قابله بأصل مصنفه وبأربعة أصول أخرى

محمد عوامية

فلهذا أدخل حرف التشبيه في الرواية ، وبحث أطلاقها فهي محمولة على ذلك ، والله أعلم .

وقد جمع البيهقي كتابا لطيفا في حياة الأنبياء في قبورهم أورد فيه حديث أنس : «الأنبياء أحيا» في قبورهم يصلون» أخرجه من طريق يحيى بن أبي كثير - وهو من رجال الصحيح - عن المسلم بن سعيد - وقد وثقه أحمد وابن حبان - عن الحجاج الأسود - وهو ابن أبي زياد البصري وقد وثقه أحمد وابن معين - عن ثابت عنه ، وأخرجه أيضا أبو يعلى في مسنده من هذا الوجه وشاهد هذا الحديث ما ثبت في صحيح مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس رفعه : «سررت بموسى ليلة أسرى بي عند الكتيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره» وأخرجه أيضا من وجه آخر ، عن أنس ، فإن قيل : هذا خاص بموسى ، قلنا : قد وجدنا له شاهدا من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم أيضا من طريق عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه : «لقد رأيته في الحجر وقبرش تصانني عن مسراي» الحديث ، وفيه : «وقد رأيته في جماعة من الأنبياء ، فإذا موسى قائم يصلي ، فإذا رجل ضرب بعد كانه» وفيه : «إذا عيسى بن مريم قائم يصلي أقرب الناس به شبهة هريرة بن مسعود ، وإذا إبراهيم قائم يصلي ، أشبه الناس به صاحبكم ، فعانت الصلاة فأمتهم» .

ومن شواهد الحديث أيضا ما أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة رفعه ، وقال فيه : «وصلوا علي» ، فإن صلاتكم تيلفني حيث كنتم» سند صحيح ، وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب بسند جيد «من صلى علي عند قبرى سمعته ، ومن صلى علي ثانيا بلغته» وعند أبي داود والنسائي ، وصححه ابن خزيمة وغيره ، عن أوس بن أوس رفعه في فضل يوم الجمعة «ناكثروا فيه علي من الصلاة ، فإن صلاتكم معروضة علي» قالوا : يا رسول الله ، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ قال : «إن الله حرم علي الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء» .

وبما يشكل علي ما تقدم ما أخرجه أبو داود من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه : «ما من أحد مسلم علي إلا رد الله علي روحه ، حتى أرد عليه السلام» ورواه ثقات . وجه الإستكمال فيه أن ظاهره أن عود الروح إلى الجسد يقتضي انفصالها عنه ، وهو الموت . وقد أجاب العلماء

فتح الملهم

بشرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله
تأليف

العلامة المحقق المفسر المجلد الكبير الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر

بتعليقات نافعة

من فضيلة السادة المفتي محمد رفيع العثماني رئيس دار العلوم مركز الشئ

المتنوع والراقي

نور البصائر بن نور الحق

المجلد الثاني

النشر

مكتبة دار العلوم مركز الشئ